Adab Al-Rafidain

https://radab.mosuljournals.com

AL-Mueawidhatan Semantic Study

Osama Anwar Abd-AlKarim Daban

Nineveh Education Directorate

Article information

Article history:
Received February 21, 2023
Reviewer March 6.2023
Accepted March 11, 2022
Available online December1 , 2023

Keywords:
Nass
Falaq
Sura

Correspondence:
Osama Anwar Abd-AlKarim Daban
osamaanor9963@gmail.com

Abstract

This is a summary of my research entitled (The Almu'awithatan, a Semantic Study). The research aims to study the Almu'awithatan semantically according to four semantic levels: (lexical , syntactic ,morphological and phonetic levels), in order to show the semantic effect performed by the four semantic levels . In revealing the meanings in the deep structure of the text, there is no doubt that the methodology for dealing with the Qur'anic texts is completely different from other texts because of its place in people's hearts, and that the methodology of the semantic analysis of the two Suras (Al-Falaq and An-Nas) is based on reaching a different analysis from the Qur'anic interpretations which dealt with talking about these two noble chapters through the evidence results that support our analyses.

DOI: 10.33899/radab.2023.180988, ©Authors, 2023, College of Arts, University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المُعوّذتان دراسة دلالية

أسامة انور عبدالكريم دبان*

المستخلص :

هذا هو ملخص بحثي المُعنون بـــ (المعوّذتان، دراسة دلالية)، يهدف البحث إلى دراسة المعوّذتين دراسة دلالية على وفق أربعة مستويات دلالية هي: (المستوى المعجمي، المستوى التركيبي، المستوى الصرفي، المستوى الصوتي)، وذلك لبيان التأثير الدلالي الذي تؤدّيه المستويات الدلالية الأربعة في الكشف عن المعاني في البنية العميقة للنصّ، لا شكّ أنّ منهجية التعامل مع النصوص القرآنية تختلف كلّياً عن النصوص الأخرى، لما للقرآن الكريم من مكانة في قلوب الناس، وأنّ منهجيّة التحليل الدلالي للمعوّذتين وهما سورتا (الفلق، والناس) قامت على التوصّل لتحليل مغاير عن التفاسير القرآنية التي تناولت الحديث عن هاتين السورتين الكريمتين من خلال النتائج والأدلّة التي تؤيّد ما نقدّمه من تحليلات.

الكلمات المفتاحية: المعوّذتان، دلالية، سورة، فلق، ناس، سورتا الفلق والناس

المقدّمة

حمدا لمنعم الآلاء العظام ومالك زمام الأنام على ما وفقنا لعمل هذا البحث المتواضع، وألهمنا اختيار ميزان الاعتدال، وهدانا لما هو عمدة القاري ومشكاة الساري، وفي فيض فتح من الباري، ونوّر قلوبنا بنور الهداية، وشرح صدورنا بفيض نصّ الرسالة، والصلاة والسلام على من أرسله شافياً لجميع السقام، وسبباً للفوز والسعادة يوم القيام، وأطلعه على ما شاء من الأمور العظام، وعلى آله وأصحابه

* مدرس مساعد /مديرية تربية نينوى

الغرر الكرام، الذين حازوا النعم الجسام، وهم نجوم الاهتداء وسبب الفلاح، بأيهم أردنا الاقتداء ولاسيما الخلفاء البررة والبركة الذين هم كالأصول الأربعة وتبعهم إلى يوم الدين.

أمّا بعد:

فهذا بحثي الذي أضعه بين يديّ القارئ، والذي عنوانه (المعوّذتان، دراسة دلالية)، ولا شكّ أنّ اختياري لهذا الموضوع كان انعكاساً لما وجدتُه من مظاهر دلالية في مستوياتها كافة: (المعجمي، والتركيبي، والصرفي، والصوتي)، وما يُؤدّيه كلّ مستوى من هذه المستويات في إضفاء المعاني الخلّاقة.

الحب والرغبة في تدبّر كتاب الله سبحانه هما صفتا كلّ مسلم، ولا شكّ أنّ طالب العلم هو أشدّ التماساً وتمسّكاً بهاتين الصفتين لمَا لهما من عظيم أثر في قلبه وجوارحه، وقد اخترنا دراسة هاتين السورتين؛ لما لهما من عظيم أثر في التشريع وحياة المسلم، وقد كانت دراسة لهما دراسة دلالية بحتة، لأن أغلب التفاسير لا تقوم على الدراسة الدلالية الخالصة، كما أنّ إفراد علم الدلالة علماً مستقلّاً في دراسة النصّ القرآني لم تظهر ملاحمه إلى الآن، وإن كان العلماء قديماً وحديثا قد تعرّضوا له في خضمّ تفسيراتهم إلّا أنهم لم يفردوه كعلم مستقلّ.

المعوّذتان

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ ۝١ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ۝٢ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝٣ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي ٱلۡعُقَدِ ۝٤ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۝٥ ﴾ **[الفلق]**

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ۝٢ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ۝٣ مِن شَرِّ ٱلۡوَسۡوَاسِ ٱلۡخَنَّاسِ ۝٤ ٱلَّذِي يُوَسۡوِسُ فِي صُدُورِ ٱلنَّاسِ ۝٥ مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ۝٦ ﴾ **[الناس]**

توطئة

[سبب التسمية]

يرجع سبب تسمية هاتين السورتين المباركتين ونزولهما إلى أنّ رسول صلّى الله عليه وسلّم كان يتعوّذ بهما وأمر الصحابة بالتعوّذ بهما من الشرور على ما سيأتي من حديث هشام، والتعوّذ هو اللجوء إلى الله للاحتماء به من الشرور فـ "عوذ: أعوذ بالله، أي: ألجأ إلى الله، عَوْذاً وعِياذا. ومعاذَ الله: معناه: أعوذُ بالله، ومنه: العَوْذَةُ، والتّعويذ. والمعاذة الّتي يُعَوَّذُ بها الإنسان من فَزَعٍ أو جُنون. وكلّ أنثى عائذٌ إذا وضعت مدّة سبعةِ أيّامٍ، والجميع: عُوذ."[(1)]

وقد جاء في حديث رسول الله صلّى الله عليه وسلّم بالتعوّذ بالمعوّذتين مصداقاً لما جاء في كتاب الله العزيز،"حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُونُسَ الكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا القَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ الْمُزَنِيُّ، عَنِ الجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الجَانِّ وَعَيْنِ الإِنْسَانِ حَتَّى نَزَلَتِ الْمُعَوِّذَتَانِ فَلَمَّا نَزَلَتَا أَخَذَ بِهِمَا وَتَرَكَ مَا سِوَاهُمَا." [(2)]

[سورة الفلق]

أوّلاً: التحليل الدلالي للمستوى المعجمي

اللغة:

"{الفلق} الفَلَق: الصبح تقول العرب: هو أبين من فلق الصبح، والفِلْق بالكسر الداهية والأمر العجب، وأصله من فلقتُ الشيء أي شققته، فكل ما انفلق من شيء من حيوان، وحب، ونوى فهو فلق

{غَاسِقٍ} الغاسق: الليل إذا اشتد ظلامه، والغسق أول ظلمة الليل يقال: غسق الليل أي أظلم

{وَقَبَ} دخل بظلامه، والوقوب: الدخول

{النفاثات} النفث: شبه النفخ دون تفلتٍ بالريق، فإذا كان معه ريق فهو التفل."[(1)][(2)]

(1) العين، الفراهيدي:[باب العين]: ج2/229.
(2) الجامع الكبير(سُنن الترمذي)، الترمذي: ج3/463.
(1) صفوة التفاسير، محمد الصابوني: ج3/597.
(2) (يُنظر): لسان العرب، ابن منظور: 3462(فلق)، 3255 (غسق)، 4886 (وقب)، 4516 (نفث).

سنتناول التحليل الدلالي للمستوى المعجمي من جانبين:
الأوّل: التحليل الدلالي للعلاقة بين:
أ- اسم السورة ومضمونها
ب- والعلاقة بين المضمون الداخلي المتمثّل بالآيات
الثاني: التحليل الدلالي للتكرار

الأوّل: التحليل الدلالي للعلاقة بين:
أ- اسم السورة ومضمونها

إنّ سم سورة الفلق له علاقة وثيقة بمضمونها، ذلك أنّ المعنى اللغوي لكلمة (الفلق) هو الإصباح الذي يحمل في رحمه النور الساطع، وقد ذُكرت كلمة الفلق في نهاية الآية الأولى، ثمّ أعقبها بذكر كلمة (شرّ) في الآيات جميعها التي بعدها، لكي يُخبرنا الله تعالى أنّ الاستعاذة به هي النور الذي يمحو ظلام وسواد كل شرّ، ومن قراءة أخرى فإنّ دلالة كلمة (الفلق) كما ذُكرت آنفاً في معناها اللغوي تدلّ على انفلاق كلّ شيْء أي ابتداؤه من ثمّ انتشاره، فالله يُخبرنا أنّ مبتدأ الخير والشرّ بإرادته وأنّ الإنسان لن يُصيبه إلّا ما كتبه الله عليه، يقول الرازي في تفسيره:"لِأَنَّ ظُلُمَاتِ الْعَدَمِ غَيْرُ مُتَنَاهِيَةٍ، وَالْحَقُّ سُبْحَانَهُ هُوَ الَّذِي فَلَقَ تِلْكَ الظُّلُمَاتِ بِنُورِ التَّكْوِينِ وَالْإِيجَادِ وَالْإِبْدَاعِ، فَلِهَذَا قَالَ: قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ثُمَّ قَالَ: مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَالْوَجْهُ فِيهِ أَنَّ عَالَمَ الْمُمْكِنَاتِ عَلَى قِسْمَيْنِ عَالَمُ الْأَمْرِ وَعَالَمُ الْخَلْقِ عَلَى مَا قَالَ: أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ [الْأَعْرَافِ: 54] وَعَالَمُ الْأَمْرِ كُلُّهُ خَيْرَاتٌ مَحْضَةٌ بَرِيئَةٌ عَنِ الشُّرُورِ وَالْآفَاتِ، أَمَّا عَالَمُ الْخَلْقِ وَهُوَ عَالَمُ الْأَجْسَامِ وَالْجُسْمَانِيَّاتِ، فَالشَّرُّ لَا يَحْصُلُ إِلَّا فِيهِ."[1]، فالفلق وهو الصبح مشعر بتبدد الليل وزوال همومه ومخاوفه ، ومشعر بمجيء الفرج ، ولذا نسمع الشكوى من الليل وتلاقب المهموم للصبح ، والخائف يستطيل الليل ويتمنى ذهابه ومجيء الصبح، فذكر الفلق هنا أنسب شيء خصوصاً أنه ذكر الغاسق إذا وقب بعده.[2]

ب- العلاقة بين المضمون الداخلي المتمثّل بالآيات

إنّ المضمون الداخلي لسورة الفلق من حيث العلاقة الدلالية على المستوى المعجمي للآيات مع بعضها يقوم على أساس واحد وهو: الترابط في البُنية الداخلية الذي يؤدّي دلالة تقوم على مبدأ الثنائيّات الضدّية بين (النور الذي يُجسّد الخير القادم والذي مصدره الله) و(الشرّ الذي يُجسّد الظلام الجاثم والذي مصدره الخلق)، على أنّ –وكما ذكرتُ آنفاً- أنّ النور والخير، والظلام والشرّ جميعها من خلق الله وتقديره، والله هو المستئثر بالنور والخير لنفسه وأودع في خلقه الخير والشرّ فأيّما مخلوق غلب شرُّهُ خيرَه أمرنا الله بالاستعاذة منه.

ثانياً: التحليل الدلالي للتكرار الذي جاء في مضمون السورة

إنّ [سورة الفلق] في التحليل الدلالي للمستوى المعجمي تُبرز لنا بوضوح التكرار اللغوي وقد جاء التكرار كما يأتي:
1- تكرار حروف الجرّ في آيات السورة جميعها، وهي أحرف:
*(الباء، وقد ذُكرت مرّة واحدة في كلمة بربّ، ودلالتها للاستعانة)، فمّما لا شكّ فيه أنّ ذكر حرف (الباء) قبل كلمة (ربّ) إشارةٌ الى عظمة المُستعان وكذا التنبيه على شّر المستعاذ منه
*(من) وقد سبقت كلمة شرّ وتكرّرت أربع مرّات، ودلالتها لبيان الجنس)، نُلاحظ أنّ حرف الجرّ (من) هو من أكثر حروف الجرّ تكراراً في سورة الفلق وذلك بسبب تكرار ما بعدها وهي كلمة *(شرّ) إذ كُرّرت لبيان جنس كلّ (شرّ) على حِدة
*(في) وقد ذُكرت مرّة واحدة قبل الاسم المجرور (صدور)، ودلالتها للظرفية المكانية).

2- تكرار لفظة (شرّ) التي تكرّرت أربع مرّات، وسبب تكرارها "أنّ شَرّ كل وَاحِد مِنْهَا غير الآخر."[1]

3–التكرار الصوتي لحروف القلقة وبالأخصّ حرف القاف، وسنذكره في موضعه عند التحليل الدلالي للمستوى الصوتي.

ثانياً: التحليل الدلالي للمستوى التركيبي

لوتتعبّنا التراكيب النحوية في سورة الفلق سيلفتُ انتباهنا على مستوى التحليل الدلالي للتراكيب النحوية ما يأتي:

(1) مفاتيح الغيب: ج367/32.
(2) (يُنظر): على طريق التفسير البياني، فاضل السامرّائي: 30، 31.
(1) أسرار التكرار في القرآن، الكرماني: 257.

1- ابتداء السورة بجملة الإنشاء القولية (قل) التي تدلّ على الأمر المُلزم الصادر من الذات الإلهية إلى رسولنا الأكرم، وابتداء سورة الفلق وبعض سُور القرآن الكريم بالجملة الأمرية (قل)، يُضفي دلالات كثيرة على السورة منها:

أ- التنبيه إلى عِظم ما بعدها أي عِظَم جملة مقول القول في مطلع السورة.

ب- بما أنّ فعل الأمر يدلّ على زمن الاستقبال، فهذا الزمن – أي زمن الاستقبال- ممتدّ زمنه إلى ما بعد وفاة رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وإلى قيام الساعة، ليشمل كلّ مسلم

ج- تخصيص الأمر برسول الله يُراد منه العموم إلى جميع المسلمين، فإن كان الأمر موجّها لشخص رسول الله فالأحرى بمن تبعه تنفيذ هذا الأمر

د- في جملة الأمر (قل) دلالة على أنّ هذا الكتاب منزل من عند الله تعالى وأنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم مُلزمٌ بتبليغه كما أُنزل، ذلك أنّ من المعلومات البدهية في كلام العرب أنّ الشخص لا يأمر نفسه إذا أراد تركيب جملة على وجه، وإنّما يأمر غيره، ذلك أنّ جملة الأمر تقتضي التخاطب بين متحاورين، فمجيء جملة الأمر (قل) في بداية سورة الفلق وبعض سُور القرآن الكريم يدلّ بدهياً على أنّ هذا القرآن منزّلٌ من لدُن حكيم عليم يأمر عبده بتبليغ رسالته.

هـــ- في جملة الأمر (قل) دلالة على اقتران هذه الجملة بما بعدها اقتراناً متداخلا لا ينفكّ، إذ أنّ الفعل المضارع (أعوذ) الذي جاء بعد فعل الأمر (قل) يدلّ على الحال من حيث الزمن، أمّا من ناحية الدلالة اللغوية، فالـ "عوذ: عَاذَ بِهِ يَعُوذُ عَوْذاً وعِياذاً ومَعاذاً من الشرور: لَاذَ بِهِ ولجأَ إليه وَاعْتَصَمَ به منها. ومعاذَ اللهِ أَي عِيَاذًا بِاللَّهِ."[2]، فهذا فيه دلالة على أنّ اللجوء إلى الله في كلّ حال قولا وفعلا ليستقيم توكّل العبد على ربّه.

2- نلاحظ التركيب بين المضاف والمضاف إليه (ربّ الفلق) المسبوق بحرف الجرّ الباء الذي ذكرتُ معناه آنفا وهوالاستعانة (بربّ الفلق) واللجوء إليه، ولعلّ هذا التركيب كسابقه يمنحنا

دلالات عظيمة هي:

أ- اختيار المضاف وهو كلمة (ربّ) دونما سواه من أسماء الله الحسنى، لأن دلالته تمنح الطمأنينة والسكينة من الله تعالى لخلقه في موقف يدلّ على الشرّ والظلام، ذلك أنّ دلالة كلمة (ربّ) تشاركيّة وتفاعلية مع حقول دلالية أخرى تهب المعنى نفسه فهي تدلّ على المربّي الذي يرعى خلقه بلطفه وكرمه، ولا شكّ أنّ سحب هذا الاسم إلى جذور تتضمّن مضافاً إليه مختلفاً مثل (ربّ الأُسرة، وربّ العمل، وربّ المنزل... وغيرها) لأنّه مشعرٌ بالطمأنينة من قِبل المضاف إليه الفلق نحو المضاف ربّ.

ب- أمّا ما يخصّ المضاف إليه (الفلق) فقد ألهم دلالات عديدة من خلال ما تمّ شرحه سابقا في معناها اللغوي، فهي تدلّ أيضاً على الطمأنينة والسكينة والأمان الذي يُعطيه النور للخلق من قِبل الله.

3- دلالالة التركيب النحوي لشبه الجملة التي تدلّ على بيان الجنس (من شرّ)، سنتاول الدلالة التركيبية المفردة في كلّ آية على حدة؛ لنُبيّن الفروق الدلالية لكلّ واحدة منها وما تُلهمه من تأويلات:

أ- نلاحظ قبل البدء بالتحليل الدلالي لشبه الجملة (من شرّ) أنّ "سورة الفلق هي سورة الدعوة إلى الاستعاذة بنور ربّ الفلق من ظلمات شرّ ما خلق فقدِ افتُتحت السورة ببيان أنّ الله هو الربّ الخالق قَالَ تَعَالَىٰ:﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١﴾، فهو ربّ الخلق جميعاً، أو هو ربّ الصبح، فهو النور في مقابل ظلمة الشرور، ولمّا كان هو وحده الخالق، كان وحده المستعان به من شرور خلقه التي لا يعلمها إلا هو، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ۝٢﴾، فهذه الاستعاذة العامّة من شرور كلّ المخلوقات، ثم انتقل إلى التخصيص، فبيّن أنّه المستعاذ به من شرّ ظلمة الليل وما فيها من الشرور الخفيّة، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝٣﴾، ثمّ انتقل إلى الأخصّ فبيّن أنه المستعاذ به من شرور السحر وأهله، وهو شر من الخارج، لأنّه لا يدخل تحت التكليف ولا يطلب منه الكف لأنه ليس من كسبه، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ۝٤﴾، ثمّ ختم البيان بأنّه المستعاذ به من أخصّ الأخصّ وهو الحسد الخفي الذي يكون في قلب الحاسد، (. . . وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۝٥﴾، فهو سبحانه لعلمه المستنير بخلقه، كان وحده المستعاذ به من ظلمات شرور خلقة الخفيّة."[1]، فتضمنت الاستعاذة من هذه الشرور كلها بأوجز لفظ وأجمعه وأدله على المراد وأعمه استعاذة بحيث لم يبق شر من الشرور إلا دخل تحت الشر المستعاذ منه[2]

ب- ذكرنا في الدلالة (أ) أنّ شبه الجملة (من شرّ) تدلّ على تعدّد الشرور واختلاف مصادرها، وفي هذه الدلالة سنُوضّح حرف العطف (الواو) الذي سبق بقية شبه الجملة في الآيات: ....

(3، 4، 5) على التوالي ليعطفها على شبه الجملة في الآية الثانية، ولا شكّ أنّ العطف قد يدلّ على التتابع أو الاقتران أو التعديد، ولكن هناك دلالة أعطاها العطف في سورة الفلق التوحيد الدلالي للشرّ بجعله كلّ ما يكرهه الإنسان ويستعيذ منه بالله.

---

(2) لسان العرب، ابن منظور: ج498/3.

(1) دلالة أسماء السور القرآنية، عمر علي حسّان عرفات: 800.

(2) (ينظر): التفسير القيّم، ابن القيّم الجوزيّة: 544.

4- الدلالة الأخرى التي نستنبطها من سورة الفلق على صعيد المستوى التركيبي هي الظرف الملازم للإضافة المجرّد من الشرط (إذا) وجملتها (وقب) و(حسد)، فالدلالة التي تمنحها (إذا) الظرفية بأنّ الشرّ مطلق غير محدود وكذا اللجوء إلى الله والاستعاذة به تكون مطلقة لكي تقابل هذا الشرّ وتدفعه عنه.
5- فضلاً عمّا تمّ ذكره من دلالات على المستوى التركيبي، فإنّ هذه السورة تميزّت بخصائص دلالية على المستوى التركيبي إذا ما قُورنت بباقي السور، نُجملها بما يأتي:

أ- لم يُضف المصدر (فلق) في قوله تعالى:﴿ . . . بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ ١﴾، إلا هنا

ب- هذه السورة من أكثر سُور القرآن الكريم ذُكر فيها المصدر (شرّ) مسبوق بحرف الجرّ (من)، في قوله تعالى:﴿ مِن شَرِّ . . .﴾ لأسباب هي:

* لم تُذكر كلمة الشرور عامّة في قوله تعالى:(... مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ٢﴾ إلا هنا، ودون تحديد مفعول به للفعل (خلق) لكي تبقى الدلالة منفتحة التأويل.

* لم تُوصف شرور الليل الخفية بقوله تعالى:﴿ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ٣﴾، إلا هنا في سورة الفلق.

* لم توصف شرور الساحرات والسحرة في قوله تعالى:﴿ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي ٱلۡعُقَدِ ٤﴾، إلّا هنا في سورة الفلق.

* وكذا لم يوصف شرور الحسد والحاسدين في قوله تعالى: ﴿ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ٥﴾، إلا هنا في سورة الفلق.[1]، ومن شر غاسق وإضافة الشر إلى غاسق من إضافة الاسم إلى زمانه على معنى (في) كقوله تعالى:(بَلْ مَكْرُ الليل والنهارِ) وتنكير (غاسق) للجنس لأنّ المراد جنس الليل والتنكير في مقام الدعاء يراد به العموم لأنّ مقام الدعاء يناسب التعميم.

ثالثا: التحليل الدلالي للمستوى الصرفي

القراءة المتأمّلة لسورة الفلق على مستوى التحليل الدلالي للصرف، تولّد معاني جميلة تزيد من جمالية ما تمّ كشفه، وبالتأكيد أنّ ذلك يأتي من خلال قبسات إلهية اختصّت بها هذه السورة دونما سواها، على أنّ تلك القَبَسات موجودة في كلّ سورة من سُور القرآن الكريم التي تُميّز كلّ واحدة عن غيرها، لكي تُكسبها دلالات غير موجودة فيما عداها، وبدورنا سنقف عند كلّ مَلمَحٍ دلالي على المستوى الصرفي نرى أنّه يُؤثّر في التحليل ويُلهمنا قراءات مستفيضة، تلك القراءات سنحاول أن نبيّنها عليها من خلال ما يأتي:

1- سورة الفلق انفردت عن باقي سُور القرآن الكريم، بذكر ألفاظ فيها لم تُذكر فيما عداها من سُور القرآن الكريم وهذه الألفاظ هي:

أ-(الفلق): هذه اللفظة ذُكرت في نهاية الآية الأولى بقوله تعالى:﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ١﴾، ومن المعلوم أنّ اسم السورة هو سورة الفلق، والفلق هو مصدر الفعل الماضي فلَق، على الرغم من أنّ الفعل الماضي يدلّ على معنيين هما (الحدث، والزمان)، والمصدر يدلّ على حدث غير مقترنٍ بزمان[2] وهو حدث (الانفلاق)، إلّا أنّ المصدر هو أدوم من الفعل في استمرارية الحدث وثباته في الدلالة الصادرة عن المُحدث، ولأنّ المصدر هو الأساس الذي يُبتدأ به في الاشتقاق وسُمّي المصدر مصدراً لأنّ الفعل يصدر منه، لذلك كان مجيء المصدر (الفلق) في تسمية السورة وفي بداية الآية الأولى هو الأقوى دلالة ورسوخاً ، المصدر هنا بمعنى مفعول فيكون فلق بمعنى مفلوق.

.

ب-(شرّ): سبق أنّ أسهبنا الحديث عنها في دلالة التكرار، وأنّها تكرّرت في سورة الفلق أكثر من غيرها، وهنا سنشير لمفارقة دلالية في سورة الفلق أضفتها كلمة (شرّ)، هذه المفارقة الدلالية تتعلّق في إفراد كلمة (شرّ) وتكرارها، وعدم ذكرها مرّة واحدة على صيغة جمع التكسير (شرور): وهو جمع كثرة على زِنة (فُعول):
*لأنّ ذكر الجمع (شرور) مرّة واحدة ثمّ تفصيله بسرد أقسامه، يجعل الذهن يُشدّ تركيزه نحو الأقسام ويتناسى الشرّ الصادر عنهم.
*لو ذُكر الجمع شرور مرّة واحدة ثمّ ذُكرت أقسامه، لَكانت الاستعاذة بالله من الشرور مرّة واحدة لجميع الأقسام الصادرة منهم، في حين عندما أفرد كلمة (شرّ) وكرّرها، كانت الاستعاذة بالله من كلّ واحدة منها ومن الشرّ الصادر عنها.
* كما أن الجمع شرور لو ذُكر مرة واحدة ثمّ ذُكرت الأقسام، لتبادر للقارئ أنّ جميع الشرور صادرة عن كلّ واحد منها في حين أنّ المراد أنّ كلّ قسم يختصّ بشرّ معيّن دون غيره فالحاسد قد لا يكون ساحراً وهكذا.
ج- (غاسق): هذه اللفظة أيضاً ذُكرت مرة واحدة في القرآن الكريم وتحديداً في سورة الفلق التي انفردت بذكره، و(غاسق) اسم فاعل على وزن (فاعل) لأنّه مشتقّ من الفعل الثلاثي (غسق) يعمل عمل فعله الماضي بشروط لم تتوافر هاهنا، واسم الفاعل عموما و(غاسق) على

(1) [يُنظر]: دلالة أسماء السور القرآنية: 799.
(2) (ينظر): شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ج2/ 88، 89، 93.

وجه الخصوص إذا عمل عمل فعله سيكون أقرب مشابهة للفعليّة منه للاسمية على الرغم من كونه اسماً، ولكن إذا لم يعمل عمل فعله فهو أقرب مشابهة للاسميّة منه للفعليّة، وبالتأكيد أنّ اسم الفاعل والاسم بشكلٍ عام كلّما كان مُوغلاً في الاسميّة كان أقوى دلالة على ثبات ورسوخ الحدث، وهذا ما تحقّقت دلالته في سورة الفلق.

د-(وقب): كلمة (وقب) قد ورد ذكرها في سورة الفلق فقط، ولم تُذكر في باقي سُور القرآن الكريم، وهي فعل ماضٍ ثلاثي مجرّد من الزيادة، ويُسمّى فعل مثال واوي لابتدائه بحرف العلّة الواو .

هـ-(النفّاثات): جاء ذكرها مرّة واحدة في القرآن الكريم وتحديداً في سورة الفلق، جمع مؤنث سالم على وزن صيغة المبالغة من اسم الفاعل (نافث)، المأخوذ بدوره من الفعل الماضي المجرّد من الزيادة (نفث). جمع نفاثة، كعلّامة صيغة مبالغة من النفث، وهو النفخ مع ريق يخرج من الفم، وهن السواحر اللاتي تنفث في العُقَد التي تعقدها، وشبيه بالنفخ، وهو أقل من التفل..

و-(العُقد): تميزّت سورة الفلق عن باقي سُور القرآن أيضاً بورود لفظة (العُقد) فيها دون غيرها من سُور القرآن الكريم، وكلمة (العُقد) جمع تكسير للكثرة مفردها (عُقدة)، وقد تشابهت دلالة لفظة (العُقد) مع دلالة لفظة ما سبقها (النفّاثات) من حيث:

*كلتا اللفظتين معرّفتان بـ (أل) التعريف

*كلتا اللفظتين جمع كما بيّنا سابقاً

*كلتا اللفظتين مسبوقتان بحرف جرّ، فلفظة (النفّاثات) سُبقت بحرف الجرّ (من) ولفظة (العُقد) سُبقت بحرف الجرّ (في)

*كلتا اللفظتين مجرورتان بالكسرة

ز-(حاسد): هو اسم فاعل من الفعل الماضي (حسد) غير عامل وقد ذُكر فقط في سورة الفلق، أمّا عن دلالة عدم عمله فسبق وعرّجتُ عليها عند شرحي لدلالة اسم الفاعل (غاسق)

ح-(حسد): هذا الفعل الماضي استفردت بذكره سورة الفلق

كما لاحظنا في التحليل الدلالي للمستوى الصرفي للكلمات المفردة، أنّ سورة الفلق على الرغم من أنّها من قِصار السور إلّا أنّها ذُكرت فيها ثماني ألفاظ لم تُذكر فيما سواها من سُور القرآن الكريم، ولعلّ دلالة ذلك تكمن تمييز الناس بين (الخير ومصدره النور المنبثق من الذات الإلهية)، و(الشرّ ومصدره الظلام).

رابعاً: التحليل الدلالي للمستوى الصوتي

أهمّ ما يُطالعنا عند التحليل الدلالي للمستوى الصوتي هو أصوات الحروف التي تمتاز بصفات (القلقة، والجهر، والشدّة) إذ جاءت هذه الصفات جميعاً جاءت في تلك الحروف، وهذه هي (القاف، الباء، الدال)، وهذه إمّا أنها جاءت في فواصل الآيات أي الحرف الأخير من الآية أو متوزّعة بين الآيات، وتُبرز لنا هذه الحروف الدلالات الآتية:

أنّها من أكثر الحروف تكراراً، وقد ذكرتُ سابقاً عند حديثي عن التكرار في التحليل الدلالي للمستوى المعجمي أنّي سأذكر دلالة التكرار في التحليل الدلالي للمستوى الصوتي لأنّ هذا هو محلّه- أمّا عن السبب الدلالي لتكرارها فهو أنّ صفات هذه الحروف كما ذكرت قبل قليل هي صفات ترتقي لدلالة ما تحملة الألفاظ، فهي حروف مقلقلة، والقلقلة تعني الانفجار الصوتي عند النطق فهي أصوات انفجاريّة تحدث عند النطق بها اهتزازا وانفجارا وانتشارا صوتيا في السمع لا تحدثه غيرها من الحروف، وكما معلوم أنّ دلالة ألفاظ (الفلق، غاسق، وقب، النفّاثات في العقد، حاسد، حسد) تدلّ على الانتشار وانفجار النور الخير مضادٌّ لظلام الشرّ، وهكذا كان صوت القاف القوي الشديد متسقاً مع المعاني التي عبّرت السورة عنها من التفليق والخلق والوقب والنفث في العقد.

خامساً: الدلالة البلاغية لسورة الفلق

تضمنت السرة الكريمة وجوهاً من البديع والبيان نوجزها فيما يأتي

1 - جناس غير تام نوعه لاحق لتباعد مخرجي الفاء والخاء ، وبينهما اشتراك في الدلالة من بعيد فالفلق أو إخراج شي وتبدده ، وكذلك الخلق فيه انتشار وكثرة بين بين {فَلَقِ} و {خَلَقَ}.

2 - الإطناب بتكرار الاسم {شَرِّ} مراتٍ في السورة {مِن شَرِّ مَا خَلَقَ} {وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ} {وَمِن شَرِّ النفاثات} الخ تنبيهاً على شناعة هذه الأوصاف.

3 - ذكر الخاص بعد العام للاعتناء بالمذكور {مِن شَرِّ مَا خَلَقَ} فإنه عموم يدخل تحته شر الغاسق، وشر النفاثات، وشر الحاسد، وهو طريقة من طرائق الإطناب كذلك.

4 - جناس الاشتقاق بين {حَاسِدٍ} و {حَسَدَ} .

5 - توافق الفواصل مراعاة لرؤوس الآيات[1] وهكذا كانت الفواصل الحاصلة بصوت القاف القوي الشديد متسقةً مع المعاني التي عبّرت السورة عنها من التفليق والخلق والوقب والنفث في العقد.

6- أسلوب الوصل الحاصل بين شبه الجمل للاشراك في المعنى والحكم.

(1) صفوة التفاسير: ج3/ 598.

[سورة الناس]

هي آخر سُور القرآن الكريم ترتيباً، ولعلّ الحكمة من مجيئها بهذا الترتيب هو لحثّ الإنسان على اللجوء إلى الله في نهاية القرآن كما حثّه على الاستعانة به في بداية القرآن الكريم في سورة الفاتحة.

أوّلاً: التحليل الدلالي للمستوى المعجمي

اللغة:

"{الوسواس} الشيطان الموسوس، مشتق من الوسوسة وهي الكلام الخفي وحديث النفس

{الخناس} الذي عادته أن يخنس أي يتوارى ويختفي ويتأخر يقال: خنس الظبي إذا اختفى، وسمي الشيطان خناساً لأنه يتوارى ويختفي إذا ذكر العبد ربه، فإذا غفل عن ذكر الله عاد فوسوس له والخنوس: التأخر

{الجنة} بكسر الجيم الجنُّ جمع جني، وبضم الجيم الوقاية وفي الحديث «الصوم جُنة» أي وقاية من عذاب الله."[1] [2]

سنتناول التحليل الدلالي للمستوى المعجمي من جانبين:

الأوّل: التحليل الدلالي للعلاقة بين:

أ- اسم السورة ومضمونها.

ب- والعلاقة بين المضمون الداخلي المتمثّل بالآيات.

أ-اسم السورة ومضمونها

سورة الناس متمازجة مع مضمونها، وهذه الخاصيّة جُعلت لها لكي تمتاز بها عن باقي سُور القرآن الكريم لسببين هما:

*سورة الناس هي السورة الوحيدة في القرآن الكريم التي سُمّيت بـ (الناس)، وكذا هي السورة الوحيدة التي تكرّرت لفظة الناس في نهاية جميع آياتها سوى الآية الرابعة، إذا ما قُورنت بباقي سور القرآن الكريم.

*إنّ كلمة (الناس) هي أكثر عدداً في الذكر إذا ما قُورنت بغيرها من الكلمات في السورة ذاتها، وسنبيّن بشكلٍ كافٍ ووافٍ دلالة هذا التكرار وما منحه من استنباطات متمايزة.

ب-العلاقة بين المضمون الداخلي المتمثّل بالآيات

العلاقة بين المضمون الداخلي للآيات يكشف لنا أنّ التكرار الذي جاء في كلمة (الناس) يولّد دلالات جديدة في كلّ آية عند تجدّد ذكرها، وإنّ خير ما يُعضّد قولنا هو ما أجاد به علينا القرطبي في تفسيره حين قال: "قوله تعالى:﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ١﴾ أي مالكهم ومصلح أمورهم. وإنما ذكر أنه رب الناس، وإن كان ربا لجميع الخلق لأمرين: أحدهما: لأن الناس معظمون؛ فأعلم بذكرهم أنه رب لهم وإن عظموا. الثاني: لأنه أمر بالاستعاذة من شرهم، فأعلم بذكرهم أنه هو الذي يعيذ منهم. وإنما قال:﴿ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ٢﴾،﴿ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ٣﴾ لأن في الناس ملوكا يذكر أنه ملكهم. وفي الناس من يعبد غيره، فذكر أنه إلههم ومعبودهم، وأنه الذي يجب أن يستعاذ به ويلجأ إليه، دون الملوك والعظماء."[1]، كما أمتعنا أنظارنا بقراءة تفسير القرطبي للتباين الحاصل في لفظة (الناس)، إذ إن المُراد هو تعديد أصنافهم وتمييز أحوالهم تبعاً لكل صنف، وبدورنا نلتمس ملمحاً دلالياً آخر في هذه السورة الكريمة للتكرار سنذكره عند تحليلنا الدلالي للمستوى التركيبي.

ثانياً: التحليل الدلالي للمستوى التركيبي

ذكرنا في نهاية تحليلنا الدلالي للمستوى المعجمي الأثر الجمالي في التباين الدلالي للفظة (الناس)، والآن سنُوضّح ما جعل هذا الأثر الجمالي متميّز الدلالة وهو اللفظ الذي سبقه حيث التركيب بين المضاف وهي أسماء الله الحسنى على اختلاف دلالاتها وهي (ربّ، إله، ملك)، والمضاف إليه هو كلمة (الناس)، نستخلص من تركيب المضاف والمضاف إليه ما يأتي:

1-إنّ دلالة الإضافة تعني تلازم المضاف وهو (ربّ، ملك، إله)، مع المضاف إليه كلمة (الناس) تلازما تشريفياً تكريمياً للناس، نلاحظ إضافة ربّ وملك وإله للفظة الناس في كلّ مرّة ولم يضف الضمير لمرّة واحدة فيُقال: مثلاً قل أعوذ بربّ الناس وملكهم وإلههم لأنّ في

(1) صفوة التفاسير: ج3/ 599.

(2) (ينظر): الوجيز ، مجمع اللغة العربية : 670(وس) ، 213(خنس).

(1) الجامع لأحكام القرآن: ج260/20، 261.

إظهار أسماء الله الحسنى في مرّة وعدم إضمارها مزيدُ تأكيدٍ على أنّ الله وحده هو الربّ والملك والإله كما أنّ في ذلك زيادة دعوة وتنبيهاً للناس إلى الاستعاذة بربّهم وملكهم وإلههم ثمّ إنه تعالى ذكر في الآية الأولى:﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١ ﴾ لأنّ الربّ قد يكون ملكاً وقد لا يكون كما يقال ربّ الدار فلا جرم أنّ بينه بقوله تعالى: ﴿ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ۝٢ ﴾ ثمّ إنّ الملك قد يكون إلها وقد لا يكون فلا جرم بيّنه بقوله إله الناس لأنّ الإله خاصّ به سبحانه لا يُشرك غيره[1]، قدّم الرب أولاً ثم الملك وبعده الإله وكل ذلك لسبب ، فإن هذا هو التدرج الطبيعي لدفع المحذور ، فإنك إذا خشيت محذوراً أو وقع عليك ظلم أو عدوان مما لا تملك دفعه فإنك تلجأ أولاً إلى دفعه بالمعرفة والعلم والرأي وتستعين بأولي المعرفة والخبرة ليوجهوك إلى ما تفعل ، وهذا شأن الرب هو المربي والمرشد والموجه ، فإذا لم يندفع بذلك التجأت إلى السلطان والحاكم والملك ، فإن لم يندفع بذلك أو لم يأخذ حقك التجأت إلى الله وفوضت أمرك إليه.

2-في دلالة تركيب الإضافة بين الذات الإلهية والناس، وإفراد الحديث عن الشيطان دلالة تعظيم للناس الذين يستعيذون بالله قولا وفعلا، وفي الوقت نفسه تحقيرا واستصغارا لشأن شياطين الجنّ وشياطين الإنس الذين اهتدوا بغير الله في أحوالهم.

3-في سورة الناس دلالة تقسيم على المستوى التركيبي ذلك أنّ الله هو الخير المطلق، والشيطان هو الشرّ المطلق، والناس متقلّبة أحوالهم بين الخير والشرّ.

4- في صدور الناس ، ولم يأتِ التعبير القرآني في قلوب الناس، لو قال في قلوب الناس فتكون الوسوسة في القلب فحسب ويكون الصدر نظيفاً خالياً منها فيطرد من نور وواردات رحمانية ظلمته ووسوسته فهو يفعل ما يفعل الأعداء في ساحة الحرب. .

ثالثاً: التحليل الدلالي للمستوى الصرفي

الآن ونحن نُحلّل المستوى الصرفي لا أن نُذكّر أنّ سورة الناس لم تختلف عن سابقتها سورة الفلق في أنّها تميّزت من باقي سُور القرآن الكريم بانفرادها بخصائص لم تُذكر في غيرها وهي:

1-اسم السورة وهي (الناس)، قد جاءت كلمة الناس في نهاية جميع آياتها عدا الآية الرابعة –كما نبّهنا عند تحليلنا للمستوى المعجمي- ولعلّ هذا أضاف دلالات هي:
*التأكيد على أهمية الناس دون باقي الخلائق
*إرشاد الناس للاستعاذة والالتجاء لله تعالى في كلّ أقوالهم وأفعالهم
*حثّ الناس على الابتعاد عن الشرور التي تُزيّنها الشياطين
*تنبيه الناس أنّ منِ التجأ الى الله سبحانه واعتصم به فقد أُضيف لمقام التشريف الإلهي ومن سلك غير صراط الله المستقيم فهو من شياطين الإنس

2-انفردت سورة الناس بأنها ذُكرت فيها كلمة (الوسواس) مرّة واحدة دون غيرها من سور القرآن الكريم، و(الوسواس) صيغة مبالغة من الفعل الماضي المزيد (وسوس)، وهو صيغة مبالغة للدلالة على المبالغة في بثّ الشرور في صدور الناس للإيقاع بهم في مهاوي الباطل، والوسواس اسم مصدر بمعنى الوسوسة، كالزلزال بمعنى الزلزلة، وأما المصدر، فوسواس بالكسر كزلزال، والمراد به هنا الشيطان، سمي بالمصدر كأنه وسوسة في نفسه؛ لأنها صنعته وشغله، أو أريد ذو الوسواس.
3-كلمة (الخنّاس) هي نعت لاسم (الوسواس)، و(الخنّاس) صيغة مبالغة أيضا ودلالته للمبالغة في تحقير الشيطان وكيده لأنّ الخنس هو الخفاء والخنوع.
4- (يُوسوس): هو فعل مضارع يدلّ على الحال التي تُصاحب الدوام، فطبيعة
الشيطان الملازمة له هي الوسوسة، والفعل المضارع (يوسوس) ورد ذكره فقط في سورة الناس.

رابعاً: التحليل الدلالي للمستوى الصوتي

سورة الناس قدِ انتهت جميع آياتها بحرفي (الألف والسين)، ودلالة صفتيْ هذين الحرفين هما:
*الألف: صفتها (اللين، والسكون الصوتي)
*السين: صفتها (الهمس، والرخاوة)
إنّ هاتين الصفتين لكلتا الحرفين واللتين تدلّان على الخضوع والوقار من قِبل الإنس والجنّ تتناسب دلالتهما مع مقام العظمة والكبرياء للذات الإلهية الخالقة والراعية.

[1] (يُنظر): دلالة أسماء السور القرآنية: 803.

خامساً: دلالة البلاغة في سورة الناس

"تضمنت السورة الكريمة وجوهاً من البديع والبيان نوجزها فيما يأتي:

1 - الإضافة للتشريف والتكريم {أَعُوذُ بِرَبِّ الناس} وفي الآيتين بعدها.

2 - الأطناب بتكرار الاسم {رَبِّ الناس مَلِكِ الناس} زيادة في التعظيم لهم، والاعتناء بشأنهم، ولو قال (ملكهم، إلههَم) لما كان لهم هذا الشأن العظيم، كرر الناس ولم يأتِ بالضمير (رب الناس ملك الناس إله الناس) دون (رب الناس وملكهم وإلههم) لقد تدرج في مجموعة الناس من القلة إلى الكثرة ذلك أن ناس الملك أكثر من ناس المربي ، فإنه قد يكون لجماعة من المربيين ملك واحد وناس الإله أكثر من ناس الملك فإن ناس الإله هم كل الناس بخلاف ناس الملك.

3 - الطباق بين {الجنة} و {الناس} .

4-جناس الاشتقاق {يُوَسْوِسُ. . الوسواس} ثم ما في السورة من الجرس الموسيقي، الذي يفضل الألحان بعذوبة البيان، وذلك من خصائص القرآن."[1]

النتائج

خلُص البحث إلى بيان الفوارق الدلالية بين المعوّذتين وكما يأتي:

سورة الفلق	سورة الناس
1-على المستوى المعجمي: بيان ما هو ظاهر ومحسوس من شرّ المُستعاذ منه (الخلق، الليل، النفّاثات، الحاسد)	1-بيان ما هو خفيٌّ ومعنويّ من شرّ المستعاذ منه (االشيطان)
2-على المستوى التركيبي: بيان التقسيم الدلالي الذي أدّته كلمة (شرّ) وأنّها مختلفة الدلالة عند تكرارها لفظاً	2-بيان التقسيم الدلالي الذي أدّته أسماء الله (ربّ، إله، ملك) وأنّها أكسبت كلمة (شرّ) دلالات مختلفة
3-على المستوى الصرفي: بيان أنّ سورة الفلق اختصّت بذكر ألفاظ عديدة لم تُذكر في غيرها من سور القرآن الكريم	3-أيضاً بيّنا أنّ سورة الناس اختصّت بذكر ألفاظ عديدة لم تُذكر في غيرها من سور القرآن الكريم
4-على المستوى الصوتي: بيّنا سبب هيمنة أصوات القلقلة على سورة الفلق لتناسبها مع فخامة الحدث	4- بيان سبب هيمنة صوتي الألف الليّنة والسين على سورة الناس وما أدّاه هذان الصوتان من دلالات سورة الناس قدِ انتهت جميع آياتها بحرفي (الألف والسين)، ودلالة صفتيْ هذين الحرفين هما: *الألف: صفتها (اللين، والسكون الصوتي) *السين: صفتها (الهمس، والرخاوة) إنّ هاتين الصفتين لكلا الحرفين واللتين تدلّان على الخضوع والوقار من قِبل الإنس والجنّ تتناسب دلالتهما مع مقام العظمة والكبرياء للذات الإلهية الخالقة والراعية.

ثبت المصادر

1_ أسرار التكرار في القرآن المسمى البرهان في توجيه متشابه القرآن لما فيه من الحجة والبيان، محمود بن حمزة بن نصر، أبو القاسم برهان الدين الكرماني، ويعرف بتاج القراء (المتوفى: نحو 505هـ)، المحقق: عبد القادر أحمد عطا، مراجعة وتعليق: أحمد عبد التواب عوض، دار النشر: دار الفضيلة.

2- الجامع الكبير- سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: 279هـ)، المحقق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، سنة النشر: 1998م.

3- الجامع لأحكام القرآن ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: 671 هـ) ، المحقق: هشام سمير البخاري

(1) صفوة التفاسير: ج3/600-601.

الناشر: دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: 1423 هـ/ 2003 م.
4- دلالة أسماء السور القرآنية على محاورها وموضوعاتها، عمر علي حسّان عرفات، بيروت-لبنان، مؤسسة الرسالة، طـ1، 1439هـ-2018م.
5- صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، الناشر: دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع – القاهرة، الطبعة: الأولى، 1417هـ - 1997م.
6- كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: 170هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي
الناشر: دار ومكتبة الهلال.
7- لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: 711هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت
الطبعة: الثالثة - 1414هـ.
8- مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: 606هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة - 1420هـ.

Source list

1- The secrets of repetition in the Qur'an called Al-Burhan in directing the similar to the Qur'an because of the argument and statement it contains, Mahmoud bin Hamza bin Nasr, Abu Al-Qasim Burhan Al-Din Al-Karmani, and he is known as the crown of readers (deceased: about 505 AH), investigator: Abdul Qadir Ahmed Atta, review and commentary: Ahmed Abdul Tawab Awad, Publishing House: Dar Al-Fadila.
2- The Collector of the Rulings of the Qur'an, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Abi Bakr bin Farah Al-Ansari Al-Khazraji Shams Al-Din Al-Qurtubi (deceased: 671 AH), investigator: Hisham Samir Al-Bukhari
Publisher: Dar Alam Al-Kutub, Riyadh, Saudi Arabia, Edition: 1423 AH / 2003 AD.
3- The Grand Mosque - Sunan Al-Tirmidhi, Muhammad bin Issa bin Surah bin Musa bin Al-Dahhak, Al-Tirmidhi, Abu Issa (deceased: 279 AH), investigator: Bashar Awwad Maarouf, publisher: Dar Al-Gharb Al-Islami - Beirut, year of publication: 1998 AD.
4- The indication of the names of the Quranic suras on their axes and topics, Omar Ali Hassan Arafat, Beirut-Lebanon, Al-Risala Foundation, 1st edition, 1439 AH-2018 AD.
5- Safwat Al-Tafseer, Muhammad Ali Al-Sabouni, Publisher: Dar AlSabouni for Printing, Publishing and Distribution - Cairo, Edition: First, 1417 AH - 1997 AD.
6- The Book of the Eye, Abu Abd al-Rahman al-Khalil bin Ahmad bin Amr bin Tamim al-Farahidi al-Basri (deceased: 170 AH), investigator: Dr. Mahdi al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim al-Samarrai
Publisher: Dar and Al-Hilal Library.

7- Lisan Al-Arab, Muhammad bin Makram bin Ali, Abu Al-Fadl, Jamal AlDin Ibn Manzoor Al-Ansari Al-Ruwaifi'i Al-Ifriqi (deceased: 711 AH), Publisher: Dar Sader - Beirut
Edition: Third - 1414 AH.

8- Keys of the Unseen = The Great Interpretation, Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hassan bin Al-Hussein Al-Taymi Al-Razi, nicknamed Fakhr Al-Din Al-Razi, Khatib Al-Ray (deceased: 606 AH), Publisher: Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi - Beirut, Edition: Third - 1420 AH.